55 شرح كتاب التوحيد - مراجعة الدرس 55 الختامي والأخير في كتاب التوحيد

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

من يده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما - 00:00:35

هنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا. اما بعد اخواني السنة الماضية الحديث عن الباب الاخير. وفي كتاب التوحيد في باب قول ربنا عز وجل وما قدروا الله وحق قدره. جملة من الاحاديث - 00:00:55

الدالة على عظمة الرب سبحانه قد احسن رحمه الله في ختام هذا الكتاب بهذا الباب فقدنا اورد من النصوص ما يدل على عظمة مخلوقات الله عز وجل السماوات والاراضون بالنسبة للكرسي كحلقة في ظهر فلاة والكرسي بالنسبة للعرش - 00:01:25

القى في ظهر فلاة. والعرش لا يقدره الا الله عز وجل. هذه مخلوقات عظيمة لكن خالقها اعظم منه. ومع عظم السماوات والاراضين وما عليها من الجبال والشجر والماء كوثرا وسائل الخلق - 00:01:55

فانه وان كانت عظيمة الا انها بالنسبة لعظمة الرب سبحانه وبحمده هذه اقل واقل واقل. والنظر في مثل هذه النصوص يجعل العبد يعرف عظمة ربه. واذا عاظف عرف عظمة ربه وحده وعبده حق عبادته - 00:02:25

ولهذا قال ربنا عز وجل وما قدروا الله حق قدره ثم ذكر ما يدل على عظمته تعالى والارظ جميعا قبظته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون يرحمك الله - 00:02:55

فمن لم يعرف الله لم يعظمه. ومن لم يعظم الله لم يعبده وبالتالي ختم المؤلف رحمه الله تعالى هذا الكتاب الجليل بهذه الخاتمة المباركة الطيبة. وهي تمثل العلاقة يا اخوان بين توحيد الاسماء والصفات - 00:03:15

ومنها توحيد الالوهية. ذلك وهذا سيأتينا ان شاء الله العقيدة الوسطية. انا اعظم ما يعرف به الرب عز وجل اسماؤه وصفاته وافعاله. فمن عرف اسماء الله صفاته معانيها ومقتضياتها واثارها عرف الله وعظم الله وعمد الله - 00:03:45

عز وجل. نعم يا شيخ ناصر كان احد يقرأه. ابتسم يا شيخ اثر ابن عباس هو يا عمي عباس. احسن الله اليكم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال المصنف - 00:04:15

رحمه الله وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما السماوات السبع والاراضون السبع في كف الرحمن؟ الا كخردلة في يد احدكم وقال ابن جرير وقال ابن جرير وقال ابن جرير قال يونس اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد - 00:04:35

اه حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس. قال وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض. احسنت - 00:04:55

اثر ابن مسعود في احد يا اخوان قلبنا السماء الدنيا محمد تفضل وروي وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا بين السماء الدنيا والسماء السابعة خمسمائة عام. لا والتي تليها. والتي تليها - 00:05:15

خمسمائة عام وبين السماء كل سماء وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي الكرسي خمس مئة عام وبين الكرسي والعرش خمس مئة عام والماء خمس مئة عام وبين الكرسي والماء خمس مئة عام - 00:05:45
وبين الماء والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعماله من اعمالكم احسنت وذكر حديث العباس حديث لوعان ايضا بمعنى حديث ابن مسعود من انه اذا كانت السماوات بهذه العظمة والسماء خمس مئة عام وكثف كل سما - 00:06:05
يعني قيل ذو كل سماء خمسمائة عام لا شك الخلق عظيم وفوق ما يتصوره البشر وهو تعالى الذي خلقه وملكه ودبره عز وجل ثم يموت كما مر يطوي السماوات فيأخذونها بيمينه والاراضين ويأخذون بيده الاخرى في واحد بشماله ثم يهزوه - 00:06:35
كنا فيقول انا الملك. اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ فما اعظم الله عز وجل فجدير اللسان ان يعرف عظمة ربه حتى تكون صلته بربه سبحانه وبحمده وحتى يعرفه. ويقدره ويعوذه حق عبادته - 00:07:05
هنا ينتهي يا اخوان الكلام حول كتاب التوحيد. نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. ودعوة اليه وآآ توحيده وعبادته حقا دون ما سواه. وان يحيينا على دينه وتوحيده - 00:07:35
ويثبتنا عليه ويميتنا عليه كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - 00:08:05